# لفظة «لين»
# - دراسة حديثية مقارنة -
# في سؤالات السلمي والبرقاني للإمام الدارقطني

The Term 'Layyin' (Lenient/Weak):
A Comparative Hadith Study in al - Sulami's and al - Barqani's Questions to Imam al - Daraqutni

**د. عبد الحليم محمود محمد العزي**
معلم جامعي في مديرية تربية كركوك
abdalhaleem052@gmail.com

the term "layyin" (soft/weak). It is a mild term of criticism used by Imam al - Daraqutni to describe a group of narrators in his responses to the questions posed by al - Sulami and al - Barqani. The study gathers the narrators to whom this term was applied and examines their biographical details and narrative reliability. It then compares al - Daraqutni's assessment with the evaluations of other Hadith scholars. The research is structured into two main sections: The first section contains two subsections: A brief biography of Imam al - Daraqutni0 The meaning and usage of the term "layyin" among Hadith scholars. The second section presents a concise analysis of the narrators described with this term, aiming to determine the appropriateness of this characterization in light of other scholars' assessments, and to identify the most accurate evaluation of each narrator's status

هذا البحث: هو جمع ودراسة؛ للفظة واحدة من مصطلحات علم الحديث وهي: لفظة(لَيَّن)، وهي كلمة تجريح خفيفة، أطلقها الإمام الدار قطني على مجموعة من الرواة، في أجوبته لأسئلة السلمي والبرقاني. جعت من قيلت فيهم هذه اللفظة، ودرست أحوالهم وقارنتها بأقوال غير الدارقطني؛ فجاءت الدراسة على شكل مبحثين: الأول في مطلبين: المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام الدار قطني، والمطلب الثاني: معنى لفظة لين عند علماء الحديث، والمبحث الثاني: كان دراسة موجزة للرواة الذين قيلت فيهم هذه اللفظة، لاكتشاف مدى انطباقها عليهم مقارنة بألفاظ غير الدار قطني من الأئمة ومالراجح في حال الراوي. هذا.

.

# المقدمة

إنَّ الحمدَ لله أحمدُه، وأستعينُه، وأستغفرُه، وأستهديه، وأشهدُ أنْ لَا إله إلا الله وحدَه لَا شريك له، وأشهدُ أنْ محمداً عبدهُ ورسولُه، اللهمَّ صلِّ عَلَى سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلهِ، وأصحابهِ، وأنصاره، وأحبابه، وسلم اللهمَّ تسليماً كثيراً. . . أَمَّا بعد: فإنَّ من رعايةِ الله وفضلهِ لهذه الأمَّة؛ أنْ بعث فيها سيدَنا محمداً المصطفى - صلوات ربي وسلامه عليه - وآتاه جوامع الكلم؛ ليقوم بمهمته فِي تبليغ الرسالة، وتعليم الأُمَّة، وتزكيتها خيرَ قيام، قَالَ تَعَالى: }هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِم وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ[1] {وَقَد فعل مَا أُمِر بِهِ بأبي وأمي هُوَ عَلَيه الصَّلَاة والسلام؛ فبلَّغ الدين، وأدى الأمانة، ونصح الأمةً، وبين الحُجَّةً، وتركنا عَلَى المحجةِ؛ ولذا فإن من تمام النصح له عليه السلام، العنايةُ بسنته، وتبليغها كما هي على أحسن وجه؛ فهيأ الله سُبْحَانَه وتعالى لذلك رجالاً جمعوا كُل مَا بلغهم، وسمعوه، من الأَحَادِيث الشريفة، فصنَّفوا فِي ذَلِكَ المصنفاتِ المتنوعةِ، من حَيث صحة الحديث وضَعْفِهِ، أَوْ من حَيث موضوعه، أو من حيث رجاله ورواته، او غريب الفاظه، أَوْ غَيْر ذلك، حتى صار عِلما واسعا ومستقلا له مصطلحاته الخاصة التي ربما يجهلها عامة الناس، وهذا البحث: هو جمع ودراسة؛ للفظة واحدة من مصطلحات علم الحديث وهي: لفظة (لَيِّن)، وهي كلمة تجريح خفيفة، أطلقها الإمام الدار قطني على مجموعة من الرواة، في أجوبته لأسئلة السلمي والبرقاني. جعت من قيلت فيهم هذه اللفظة، ودرست أحوالهم وقارنتها بأقوال غير الدارقطني؛ فجاءت الدراسة على شكل مبحثين: الأول في مطلبين: المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام الدار قطني، والمطلب الثاني: معنى لفظة لين عند علماء الحديث، والمبحث الثاني: كان دراسة موجزة للرواة الذين قيلت فيهم هذه اللفظة، لاكتشاف مدى انطباقها عليهم مقارنة بألفاظ غير الدار قطني من الأئمة ومالراجح في حال الراوي. هذا والحمد لله أولا وآخرا.

(١) سُورَة الجمعة، الآيات: (٢ - ٣)

## المبحث الاول

### المطلب الأول: ترجمة الامام الدارقطني

هو علي بن عُمَر بن أَحمد بن مهدى أَبُو الحسن الحافظ الدَّارَقُطنِي[1]. وكان من شيوخه أبو القاسم البغوي، وأبو بكر بن أَبِي داود، وابْن صاعد، وخلقا آخرين، أخذ عنه أَبُو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني الذي نتناول بعضا من أسئلته في هذا البحث، والطبري صاحب التصانيف وجماعة غيرهم.

وكان عالم عصره بلا منازع، وإمام وقته، إليه انتهى علم الحديث، والمعرفة بعلله، وأسماء وكنى الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها: القراءات القرآنية. ومنها أيضا المعرفة بآداب العرب من شعر ونثر. و كان ممن اعتنى بالفقه وأصوله، ومعرفة بالاختلاف بين الفقهاء فِي الأحكام على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

قال الإمام الحاكم أبا عَبد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الحافظ، وقد سئل عَن الإمام الدارقطني، فقال: «ما رأى مثل نفسه». وكان أبو الطيب الطبري وهو من تلاميذه ويعرفه جيدا يَقُولُ: كان الإمام الدارقطني «أمير المؤمنين فِي الحديث»، وقد كان المحدثون يفدون اليه من كل حدب وصوب لينهلوا من علمه رحمه الله. وكان حاد الذكاء معروف به بين العلماء. قيل للبرقاني: هل كان أَبُو الحسن يملى عليك العلل من حفظه؟ فقال: «نعم. فتكلم لهم عن كيفية جمع العلل التي أملاها عليهم الإمام الدارقطني «.

ولد الدارقطني فِي سنة ست وثلاث مائة. وتوفي الأربعاء (٨/ذي القعدة/٣٨٥هـ) وقد بلغ ثمانين سنة. ودفن في مقبرة باب الدير في مقبرة معروف الكرخي أو قريبا منها ومن مصنفاته «السنن « و « المختلف والمؤتلف « والعلل» وغيرها، فرحمه الله رحمة واسعة. [2]

(١) (بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مفتوحة ثم قاف مضمومة وبعدها طاء مهملة ساكنة ثم نون، هذه النسبة إلى دار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد. ينظر: تاريخ بغداد: (١٣/ ٤٨٧).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٣/ ٤٨٧). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٤٦٢) طبقات علماء الحديث (٣/ ١٨٣)، و وفيات الأعيان (٣/ ٢٩٧(

## المبحث الأول

### المطلب الثاني: لفظة «لين» وأثرها على الراوي والرواية عند علماء الحديث

اللين: لغة: ضد الخشونة يقال لان الشيء يلين لينا، والملاينة: الملاطفة وتدور معاني اللين في اللغة على السهولة والرقة واللطف(١).

وفي الاصطلاح: هو الحديث الذي يروى بإسناد فيه راو لين الحفظ، كالموصوف بسوء الحفظ، وكثرة الأوهام والخطأ أو الغفلة مع صدقه في الجملة، ولم يبلغ به خطؤه درجة الفحش إلى حد الترك(٢).

و معلوم أن لفظة (لَيِّنْ) وما تستعمل معه مثل (لين الحديث) (فيه لِين) وغير ذلك هي لفظة جرح وليست تعديل ولكن هل الجرح هذا في العدالة أم في الضبط ؟ الظاهر إنما يكون اللين من جهة الضبط(٣) وضعف الاتقان، ولفظة (فيه لِينٌ): وإن كانت قد تفيد خفةً عن (ليِّن) بمقتضى وضعها اللغوي، لكنها كذلك في استعمالهم(٤). أما لفظة (لين بمرة( يظهر - والله أعلم - أن هذه العبارة من ألفاظ التضعيف الشديد(٥). وحينما عدد صاحب تيسير مصطلح الحديث مراتب الجرح وألفاظها فذكر اللين في أول مراتب الجرح واسهلها فقال: «ما دل على التليين: وهي أسهلها في الجرح مثل: فلان لين الحديث، أو فيه مقال»(٦).

و يستعمل العلماء «لين الحديث» للراوي ويقصدون منه التضعيف الخفيف، ومُن تقال فيه هذه الكلمة فهو صالح للاستشهاد، بمعنى أن حديثه يتقوى إذا تابعه عليه من هو مثله في القوة ولم يكن هذا الراوي منكر الحديث أو شاذاً وتيقنا من انتفاء الوهم عن كليهما، فبالمتابعة على هذا الشكل يقبل الحديث من الراوي اللين والا رددنا حديثه لضعفه. . وممن شذَّ عن جمهور النقاد في استعمال هذه الكلمة الحافظ البزار رحمه الله فهو - كما يظهر - يستعملها للتجريح حتى لو كان الراوي متروكا قال فيه البزار «لين الحديث» بل لو كان من الوضاعين، وهذا شأنه في ألفاظ النقد عامة، يستعمل في التعبير عن جرح الرواة بألفاظ خفيفة.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري: ( ٢ / ١٥٦) مادة: لين.
(٢) تحرير علوم الحديث لعبد الله بن يوسف الجديع( ٣/ ٢٣٢).
(٣) تحرير علوم الحديث: (١/ ٢٧٧).
(٤) معجم مصطلحات المحدثين: (٤/ ١٤٠).
(٥) من تكلم فيه وهو موثق: (ص: ٣١).
(٦) تيسير مصطلح الحديث: (ص: ١٩٠).

وأما الإمام الدار قطني، فقد قال السهمي: «سألت أبا الحسن الدارقطني، قلت له: إذا قلتَ: «فلان لين» فماذا تريد بهذا اللفظ ؟

قال: لايكون ساقطا متروك الحديث، وإنما مجروحاً بشيء لا يُسقط عن العدالة».

وكذا سأله السهمي عن من يكثر منه الخطأ؟ قال: «إن نُبِّهَ هذا الراوي فرجع كان بها والا سقط»[١] وهذا التفسير من الإمام الدارقطني لهذه الكلمة يصلح لتفسيرها عند سائر المحدثين، إلا من يقوم الدليل على أنه كان يستعملها استعمالاً شاذّاً، فيُستثنى.

ولكن اللكنوي فهم من هذه العبارة أن معناها عند الدارقطني يختلف عنه عند الجمهور؛ فلم يُصب في ذلك الفهم؛ والله أعلم [٢]. ووضع الشيخ ماهر الفحل مرتبة اللين في (الحديث الحسن) إذا توبع عليه فقال: ثانياً: «إسناده حسن إذا كان في السند من هو أدنى من رتبة الثقة وهو الصدوق الحسن الحديث ولم يتابع، أو كان فيه الضعيف المعتبر به أو المقبول أو ( اللين الحديث) ثم عدد غيره الى أن قال: إذ تابعه من هو بدرجته أو أعلى منزلة منه، فهو يشمل السند الحسن لذاته والحسن لغيره»[٣].

تنبيه: لا يحسن وصف الحديث الواحد بأنه لين، لأن هذه كلمة تردٍ، فالأولى أن يوصف بما يكون أصرح في قبوله أو ردِّه، ولا يُعترَض على هذا المنع أو عدم الاستحسان بأن الراوي يوصف بأنه لين أو لين الأحاديث، وهل معنى ذلك أن أحاديثه لينة؟! فإن جواب هذا الاعتراض أن وصف أحاديث الراوي إجمالاً يصلح فيه ما لا يصلح في وصف حديث واحد منها معين ؛ فمثلاً: يجوز أن يوصف الراوي بأنه يصيب ويخطئ ولكن لا يجوز وصف أحد أحاديثه بأنه صواب وخطأ، وأيضاً يقال في الراوي: «تعرف وتنكر» ولكن لا يقال في واحد من أحاديثه: »تعرف وتنكر»، فكذلك الأمر هنا، والله وأعلم[٤].

(١) في سؤالاته للدارقطني: (ص: ٧٢) ورواه عنه الخطيب في الكفاية: (ص: ٢٣).
(٢) لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (٤/ ٣٨٨).
(٣) محاضرات في علوم الحديث (ص: ١٧).
(٤) المصدر السابق: (ص ١٧).

## المبحث الثاني: دراسة الرواة الذين قال فيهم الدار قطني (لين)في سؤالات السلمي[١] والبرقاني[٢]

١ - أبو العباسِ بنِ أعينَ

قال البرقاني وسألتُه عن أبي العباسِ بنِ أعينَ فقال: لَيِّنٌ[٣].

ترجمته:

هو أبو العباس عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز سمع: بشر بن الوليد الكندي، وإسحاق بن إسرائيل، وعبد الله الكوفي، روى عنه تلاميذ عدة منهم: أبو الحسين ابن المنادي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وعبدالله بن أبي سمرة وغيرهم. وذكر أبو الحسن الدار قطني أنه لين في الرواية[٤]. ولم أجد فيه غير كلام الامام الدارقطني. ويبدو أنه متأخر جدا فوفاته على إحدى المصادر (٣٠٩هـ) والله أعلم[٥]

٢ - سُفيانَ بنِ وَكِيع

«قال السُلَمي: وسألتُه عن سُفيانَ بنِ وَكِيعٍ فقال: لَيِّنٌ، تَكلَّموا فيه»[٦].

ترجمته: هو «أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، الرُّؤَاسِيُّ، الكُوْفِيُّ. والرؤواس قبيلة ينتمي لها كَانَ مِنْ أهل العِلْمِ، إلا أن فيه لين سنعرف سببه لاحقا، يَرْوِي عَنْ: والده

(١) أبو عبد الرحمن السُّلَمي: هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي، الأزدي الأب السلمي الأم: سمع أبا العباس الأصم والحافظ أبا علي النيسابوري وخلقًا كثيرًا وكتب العالي والنازل، وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان أخذ عنه البيهقي وغيره؛ قال الخطيب: محله كبير وكان مع ذلك صاحب حديث مجودًا، جمع شيوخًا وتراجم وأبوابًا، وعمل. قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان السلمي غير ثقة، قال الذهبي: قد سأل أبا الحسن الدارقطني عن خلق من الرجال سؤال عارف بهذا الشأن. (ت: ٤١٢هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٦). تاريخ الإسلام: (٩/ ٤٠٣).

(٢) البرقاني: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي شيخ بغداد: سمع من أبي العباس بن حمدان بخوارزم، ومن أبي علي بن الصواف وطبقتهم ببغداد؛ وصنف التصانيف وخرّج على الصحيحين؛ حدث عنه أبو عبد الله الصوري وأبو بكر البيهقي وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة ورعًا ثبتًا لم نر في شيوخنا أثبت منه، توفى سنة ٤٢٥ هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٧/ ٤٦٤(. و تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي: (٣/ ١٨٣).

(٣) سؤالات البر قاني للدار قطني القشقري: (ص: ٤٧).

(٤) تاريخ بغداد: (١٢/ ٦٠).

(٥) موسوعة رواة الحديث على الشبكة العنكبوتية

(٦) سؤالات السلمي للدار قطني: (ص: ٢٠٧)

وكيع جرير بن عبد الحميد، واخرين روى عنه ابن ماجة وكذا الترمذي»[١]. توفي في ربيع الأول (٢٤٧هـ) وكان محدث الكوفة في وقته وأحد أبز رجالاتها. كان لايحدث من أصوله أي الكتب التي كتبها بيده عن شيوخه وانما يعتمد على وراق له.

الذين وثقوه:

قال الامام أحمد: وقد سئل عنه؟ فقال: ما أعلم إلا خيرا[٢].

قال ابن حبان: كان شيخا فاضلا صدوقا[٣].

قال ابن خزيمة: لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب إليه من أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤]. ثم قال بعدها ولكنهم أفسدوه. وما كان ابن خزيمة يحدث عنه إلا قليلا. وأبو جعفر ابن شاهين ذكره في جملة الثقات وقال: قَالَ عُثْمَان سُفْيَان بن وَكِيع رجل صدق[٥].

قال الذهبي: الحافظ ابن الحافظ محدث الكوفة كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ[٦]

ونلاحظ أنه ليس في كل ما سبق ثناء على ضبطه وروايته.

الذين تكلموا فيه:

قَالَ البُخَارِيّ: «يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ لِأَشْيَاء لقنوه إِيَّاهَا»[٧].

قَالَ أَبُو زرْعَة: «لَا يشْتَغل بِهِ قيل لَهُ أَكَانَ مُتَّهم بِالْكَذِبِ قَالَ نعم. وفي رواية قال الكذب بس». [٨] ؟

قَالَ ابْن عدي: «كَانَ إِذا لُقِّن تَلقن»[٩].

قَالَ النَّسَائِيّ: «لَيْسَ بِشَيْء»[١٠].

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢٣١/٤) وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٥١٢/٩).
(٢) اكمال تهذيب الكمال: (٤٢٠/٥).
(٣) المجروحين: (٣٥٩/١).
(٤) المصدر نفسه: (٣٥٩/١)
(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ( ١٠٦/١).
(٦) سير أعلام النبلاء ط الحديث: (٩/ ٥١٢).
(٧) التاريخ الصغير: (٢ / ٣٨٥).
(٨) الكاشف للذهبي: (١/ ٧٢).
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: (٤١٨/٣).
(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي: (٥٥/١).

وَقَالَ ابْن حبَان: «قيل لَهُ فِي أَشْيَاء لقنها فَلم يرجع عَنْهَا فَاسْتحقَّ التّرْك لإصراره» وقد جاء تفصيل وبيان لهذا الجرح في الضبط ألا وهو التلقين بتفصيل عند ابن حبان والدار قطني حيث قال ابن حبان: «وَكَانَ شَيخا فَاضلا صَدُوقًا إِلَّا أَنَّهُ ابْتُلِيَ بوراق سوء كَانَ يدْخل عَلَيْهِ الْحَدِيث وَكَانَ يَثِق بِهِ فيجيب فِيمَا يقرأ عليه وَقيل لَهُ بَعْد ذَلِكَ فِي أَشْيَاء مِنْهَا فَلم يرجع فَمن أجل إصراره عَلَى مَا قيل لَهُ اسْتحق التّرْك» (١).

ويقول الامام الدار قطني: كَانَ يلقنه وراق لَهُ، يقَالَ لَهُ: قرطمة، وَكَانَ وراقه هَذَا غير مَأْمُون. فَلَقَّنَهُ أَحَادِيثُ لَا أُصُولَ لَهَا(٢).

وقيل أنه قبل من ابي حاتم نصيحته في تجنب كاتبه قرطمة. (٣)

قال صاحبا تحرير التقريب: « ضعيف، ضعَّفه أبو حاتم، والبخاري، وابو داود والنسائي، وكذا الذهبي من المتأخرين «(٤). بل هو متهم بالكذب كما ذكرا.

خلاصة الحكم على الراوي: سفيان بن وكيع: ضعيف متروك.

٣ - عبدِالجبَّارِ بنِ الوَردِ

قال السلمي رحمه الله: «وسألتُه أي الدارقطني عن عبدِالجبَّارِ بنِ الوَردِ فقال: لَيِّنٌ»(٥).

ترجمته: هو عبد الجبار بن الورد بن أَبي الورد القرشي، المخزومي، من مواليهم، المكي، أخو وهيب بْن الورد. ذكره النَّسَائي فيمن كنيته أَبُو هِشَام. أخذ عن ابن أبي مليكة، وعطاء بْن أَبي

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: (٢/ ٤).

(٢) تعليقات الدار قطني على المجروحين لابن حبان: (ص: ١٢٧).

(٣) قَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سمعت أَبِي يَقُولُ: جاءني جماعة من مشايخ الكوفة فقالوا: بلغنا أنك تختلف إِلَى مشايخ الكوفة وتركت سُفْيَان بْن وكيع، أما كنت ترعى لَهُ فِي أَبِيهِ؟ فقلت لهم: إني أوجب لَهُ حقه واوجب أن تجري أموره عَلَى الستر، وله وراق قد أفسد حديثه. قَالُوا: فنحن نقول لَهُ: يبعد الوراق عَنْ نفسه. فوعدتهم أن أجيئه، فأتيته مع جماعة من أهل الحديث فقلت لَهُ: إن حقك واجب علينا في شيخك وفي نفسك، ولو صنت نفسك وكنت تقتصر عَلَى كتب أبيك لكانت الرحلة إليك فِي ذلك، فكيف وقد سمعت؟ فقَالَ: ما الذي ينقم عَلَي؟ فقلت: قد ادخل وراقك بين حديثك ما ليس من حديثك. قال: فكيف السبيل فِي هذا؟ قلت: ترمي بالمخرجات وتقتصر عَلَى الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحي هذا الوراق عَنْ نفسك، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك فإنه يوثق بِهِ. فقَالَ: مقبولا منك. قال: وبلغني إن وراقه كان قد ادخلوه بيتا يسمع علينا الحديث، فما فعل شيئا مما قاله فبطل الشيخ، وكان يُحَدِّثُ بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين. سئل أبي عنه فقَالَ: لين. ينظر: المجروحين لابن حبان: (١ / ٣٥٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: (١١/ ٢٠٣)

(٤) ) تحرير تقريب التهذيب (٢/ ٥٢).

(٥) سؤالات السلمي للدار قطني: (ص: ٢٧٤)

رياح. وأخذ عنه: ابن الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيِّ المكي، ووكيع بْن الجراح. أخرج له أبو داود، والنَّسَائي.

الذين وثقوه:

قال أحمد بْن حنبل: «ثقة لا بأس به»(١).

وَقَال يحيى بْن مَعِين: » ثقة ليس به بأس»(٢).

قال ابن عدي: «وهو عندي لا بأس به يكتب حديثه»(٣)

وممن قال بتوثيقه: ابو داود وابو حاتم(٤) والعجلي(٥).

أما الذين تكلموا فيه: قَال البُخارِيُّ: يخالف فِي بعض حديثه. (٦) أي يخالف في روايته، رواية الثقات قال ابنُ حِبَّان: «يخطئ ويهم» (٧)

قال الشيخ أبو اسحاق الحويني: وقول البخاريّ «يخالف في بعض حديثه» يبين أن المخالفة ليست من دأبه، فهو جرح هيِّنٌ(٨). لأن الخطأ وارد فمن الذي لا يهم أو يخطئ!.

قال صاحبا تحرير التقريب: «بل هو: ثقة، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال علي بن المديني وابن عدي: لم يكن به بأس»(٩).

خلاصة الحكم على الراوي: عبد الجبار بن الورد: ثقة.

٤ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ

قال البَرْقانِيّ رحمه الله سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ رحمه الله يقول: «عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، لا يحتج به، يعتبر به، وأبوه أيضًا لين، والابن أثبت».

ترجمته: «هو عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ كان من موالي الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْعَتَكِيِّ، سَمِعَ الضحاك وسمع من نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب. . وقد روى عنه

(١) الجرح والتعديل: (٣١/٦).
(٢) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: (ص: ٤٢٥).
(٣) الكامل في الضعفاء: (٣٢٥/٥).
(٤) تاريخ الاسلام: (٤٣٠/٤)
(٥) الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: العجلى: (٦٩/٢).
(٦) تاريخه الكبير: ( ٦ / ١٠٧).
(٧) الثقات لابن حبان: ( ١٣٦/٧). قال عَبد الله، عَن أبيه أحمد: نافع بن عُمَر أحب إلي من عبد الجبار بن الورد، وهو أصح حديثا. ينظر: (علل أحمد: ١ / ١٣٣)
(٨) نثل النبال بمعجم الرجال (٢/ ٢٦١(.
(٩) تحرير تقريب التهذيب: (٢/ ٢٩٤).

الأمام سفيا الثَّورِيّ. وكان ذا صلاح وتقوى وعبادة إلا أنه كان يرى رأي المرجئة[١]. ومن هنا أتى الطعن فيه فعابه بعض المحدثين فجرحوه به ولم يؤثر عند الآخرين واكتفوا منه بثبوت صدقه. (ت: ١٥٩ هـ)[٢]. وهو رجل صاحب علم وحلم وعبادة. قيل أنه لم يرفع بصره للسماء اربعين سنة وكان يطوف بالبيت الحرام متعبدا فجاءته طعنة في خاصره باصبع فالفت فإذا المنصور فقال لقد علمت أنها طعنة جبار. ولم يهب من سطوته. وقد أم بالمسجد الحرام زمنا. روى له أصحاب السنن الأربعة كيف لا وقد تتلمذ له يحيى القطان وعبدالله ابن المبارك رحمهم الله وهم من هم في التحري.

الذين وثقوه: قال يحيى بن معين: عبد العزيز ابن ابي رواد ثقة. [٣] وقال ابن القطان بعد توثيقه: « ليس ينبغى ان يترك حديثه لرأى اخطأ فيه. وقال أحمد ابن حنبل: عبد العزيز ابن ابي رواد رجل صالح وكان مرجئا، وليس هو في التثبت مثل غيره. قال ابو حاتم: عبد العزيز بن أبي رواد صدوق ثقة في الحديث متعبد[٤]. وَقَالَ ابْن الْمُبَارك كَانَ يتَكَلَّم ودموعه تسيل[٥]. وك ا وثقه العجلي.

الذين تكلموا فيه: قال ابن حبان: (ت: ١٥٩هـ) بمكة الكرمة ومع وجود سفيان الثوري فيها إلا أنه لم يصل عليه، لا استهانة به وإنما زجرا للناس عن مذهب الإرجاء. [٦] و»كانَ مِمَّن غلب عَلَيْهِ التقشف حَتَّى كَانَ لَا يدْرِي مَا يحدث بِهِ فروى عَن نَافِع أَشْيَاء لَا يشك من الحَدِيث صناعته إِذا سَمعهَا أَنَّهَا مَوْضُوعَة كَانَ يحدث بهَا توهما لَا تعمدا وَمن حدث على الحسبان وروى على التَّوَهُّم حَتَّى كثر ذَلِك مِنْهُ سقط الِاحْتِجَاج بِهِ وَإِن كَانَ فَاضلا فِي نَفسه وَكَيف يكون التقي فِي نَفسه من كَانَ شَدِيد الصلابة فِي الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السّنَن» [٧].

(١) وَقَالَ الحُمَيديّ، عَنْ يَحيى بْنِ سُلَيم: َانَ يَرَى الإِرْجَاءَ. موسوعة أقوال الدارقطني (٢٣/ ٤٧٥)
(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر: (٥/ ٤٩٣).
(٣): الثقات للعجلي، ط: الباز: (ص: ٣٠٤).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/ ٣٩٤).
(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: (ص: ٢٣٩).
(٦) وفي تاريخ الإسلام: (٤/ ١٣٦) فقيل لسفيان، فَقَالَ: والله إِنِّي لأرى الصلاة عَلَى من هُوَ دونه عندي، ولكن أردت أن أرِي الناس أَنَّهُ مات عَلَى بدعة.
(٧) المجروحين لابن حبان: (٢/ ١٣٦). قال الذهبي في ميزان الاعتدال: (٢/ ٦٢٩) وأما ابن حبان فبالغ في تنقص عبد العزيز.

قَالَ عَليّ بن الْجُنَيْد « كَانَ ضَعِيفا فِي احاديثه مُنكرَات[1].

قال ابن عدى: فى بعض حديثه ما لا يتابع عليه. روى له البخاري حديثًا واحدًا[2].

وعن سفيان بن عيينة، قَالَ: كَانَ ابْن أَبِي رواد من أحلم الناس، فلما لزمه أصحاب الحديث قَالَ: تركني هَؤُلاءِ كأني كلب هرّار[3]. قال الذهبي: ثقة مرجئ عابد، قال ابن حجر: صدوق عَابِدٌ رُبما وَهِمَ. ورُمِيَ بالإرجاءِ[4].

قال صاحبا التحرير: «بل: ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان على شدته في انتقاء الرجال، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وأبو عبد الله الحاكم، والذهبي في «الكاشف» وغيرهم. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: صالح الحديث.

أما بعض من ليّن أمره مثل الدارقطني وابن حبان والعقيلي فإنما كان ذلك - والله أعلم - بسبب ما اتهم به من الإرجاء، وهي جملة غيرُ قادحة في وثاقته، ورحم الله[5] وقد مر علينا كلام يحيى بن سعيد القطان الذي قال فيه ثقة لاينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه وهذه تزكية عارف بارجل ومروياته فيحيى وابن القطان كلاهما مكيان.

خلاصة الحكم على الراوي: عبد العزيز بن ابي رواد: ثقة متهم بالارجاء.

٥ - علي بن زيد بن جدعان

قال الشيخ البرقاني: سألت الدارقطني عنه ؛ فقال: «أنا أقف فيه لا يترك عندي فيه لين».

ترجمته: هُوَ أبو الحسن علي وأبوه يدعى زيد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ بضم الجيم، وهو من تميم، بطن من قريش ونزل البصرة، وقد كان رحمه الله أحد أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ والأدب فِي زَمَانِهِ. رَوَى عَنْ: الصحابي الجليل أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالتابعي سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَجَمَاعَة غيرهم كثيرٍ، وَلَزِمَ الْحَسَنَ مُدَّةً. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالسُّفْيَانَانِ، وَخَلْقٌ، كان مكفوفا. قَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ قُلْنَا لابْنِ جُدْعَانَ: اجْلِسْ مَجْلِسَ الْحَسَنِ. [6] وكان يميل للتشيع وحفظه سيء نزل به من درجة الإتقان لكنه ذا علم واسع. توفي (١٣١هـ).

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: (٢/ ١٠٩).
(٢) تهذيب الأسماء واللغات: (١/ ٣٠٧).
(٣) تاريخ الإسلام: (٤/ ١٣٦).
(٤) تحرير تقريب التهذيب: (٢/ ٣٦٧).
(٥) تحرير تقريب التهذيب (٢/ ٣٦٧).
(٦) تاريخ الإسلام: (٣/ ٧٠٧)

الذين وثقوه:

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: صَدُوقٌ.

قال يعقوب بن شيبة: «ثقة صالح الحديث، وإلى اللّين ما هو». (١)

قال العجلي: يكْتب حَدِيثه، وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ وَكَانَ يتشيع. وَقَالَ مرّة لَا بَأْس بِهِ(٢).

الذين تكلموا فيه: وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعا. وَقَالَ مُرَّةُ: حَدَّثَنَا قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ»(٣).

عَن يَحْيى، قال: علي بن زيد بْن جدعان بصري ضعيف»(٤).

وَقَالَ أَحْمَدُ: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. وقال: ليس هو بالقوي، قد روى الناس عنه» (٥).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به».

و قال ابا زرعة: ليس بقوى.

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: لا أَحْتَجُّ بِهِ لِسُوءِ حِفْظِه»(٦)

. وَقَالَ حماد بن زيد: «كَانَ يَقْلِبُ الأَحَادِيثَ».

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِذَاكَ(٧). وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ(٨).

قال ابن حبان: كَانَ شَيخا جَلِيلًا وَكَانَ يهم فِي الْأَخْبَار و يخطئ فِي الْآثَار حَتَّى كثر ذَلِك فِي أخباره وَتبين فِيهَا الْمَنَاكِير الَّتِي يَرْوِيهَا عَن الْمَشَاهِير فَاسْتحقَّ ترك الِاحْتِجَاج بِهِ(٩) فصار مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. (١٠).

قال ابن حجر العسقلاني: «ضعيف لا يحسن حديثه إلا بالمتابعة والشواهد».

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: (٥/ ٢٦١)

(٢) الثقات للعجلي: (٢/ ١٥٤)

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: (٦/٣٣٤).

(٤) المصدر نفسه: (٦/ ٣٣٥)

(٥) الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال: (١٨/ ٢٧٥).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٦/ ١٨٧).

(٧) الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث لابن عدي - مقابل (٦/ ٣٣٥).

(٨) تاريخ الإسلام: (٣/ ٧٠٧)

(٩) المجروحين لابن حبان: (٢/ ١٠٣)

(١٠) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني =أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان: (ص: ١٤٨).

قال ابو اسحاق الحويني: «ضعيف من قبل حفظه»[١].

خلاصة الحكم على الرواي: علي بن زيد بن جدعان ضعيف يعتبر به.

٦ - عمر بن ابراهيم أبو حفص العبدى البصري

قال البرقاني: وسئل عن عمر بن إبراهيم يروي عن قتادة فقال: بصري لين يترك.

ترجمته: عمر بن ابراهيم أبو حفص العبدى البصري، روى عن: قتادة، ومطر الوراق. روى عنه: ابنه الخليل، وعباد بن العوام، وغيرهم. اخرج له أبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي وابن ماجه»[٢].

الذين وثقوه: قال أحمد بن حنبل: ثقة لا أعلم إلا خيرا[٣] قَالَ يحيى ابن معين: صَالح، وَقَالَ مرّة ثِقَة

الذين تكلموا فيه: قال ابو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أحمد: «يروي عن قتادة أحاديث مناكير يخالف»)[٤]

وقال ابن عدي: «يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها وحديثه خاصة عن قتادة مضطرب»[٥].

وقال أبو بكر البزار: «ليس بالحافظ». وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً»[٦].

قال الذهبي: «صدوق حسن الحديث له غلط يسير"[٧].

وقال ابن حجر العسقلاني: «صدوق في حديثه عن قتادة ضعف»[٨]. خلاصة الحكم على الراوي: ضعيف، خاصة حديثه عن قتادة، ويعتبر به.

(١) نثل النبال بمعجم الرجال للحويني: (٢/ ٥٤٦).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٦/ ٩٨) و تهذيب الكمال: ٢٦٩/٢١
(٣) الجرح والتعديل: ( ٩٨/٦).
(٤) التهذيب: (٤٢٦/٧).
(٥) التهذيب: (٤٢٦/٧).
(٦) المجروحين: ٨٩/٢).
(٧) ميزان الاعتدال: (١٧٩/٣)
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٤١٠).

٧ - مبارك بن فضالة

قال البرقاني: وسمعته الدارقطني يقول: «مبارك بن فضالة لين كثير الخطأ بصري يعتبر به».

ترجمته: مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، مولى لبني عدي من قريش، قيل مولى زيد وقيل بل لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. وسكن البصرة. الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، الصَّادِقُ، الإِمَامُ، كان صاحب علم وفضل وزهد، وأَحَدُ الْعُلَمَاءِ الكبار، رأى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه وهو يُصَلِّي، وَرَوَى الحديث عَنْ: الْحَسَنِ البصري، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَعِدَّة غيرهم. وَروى عنه عَنْهُ: وَكِيعٌ بن الجراح، وَعَفَّانُ، وَمُسْلِمٌ، وَخَلْقٌ كَثِير سواهم»[١]. وفاته سنة (١٦٤هـ) ورحلته لأصبهان.

الذين وثقوه: أثنى عليه ابن القطان وابن معين كلاهما رحمه الله وكذا ابن عدي"[٢]، لكن أحمد كان لا يعبأ به.

«وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: شَدِيدُ التَّدْلِيسِ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ ثَبْتٌ. وَقَدِ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ. في الصحيح»[٣]

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ عَفَّانُ يُطْرِي - أي يثني على - مُبَارَكَ بنَ فَضَالَة»[٤]

قَالَ الفَلاَّسُ أَيْضاً: «سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَى مُبَارَكِ بنِ فَضَالَة». [٥]

«وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: هو صالح وسط»[٦].

أورده ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ[٧]. وقال في موضع آخر: «كان رديء الحفظ»[٨]

الذين تكلموا فيه: [٩] قال عبد الرحمن بن مهدي: لم نكتب الحديث عن مبارك إلا ما قَالَ فِيهِ: سَمِعْتُ، فكأنه يعيب عليه التدليس.

(١) تاريخ الإسلام: (٤/ ٤٨٨).
(٢) الجرح والتعديل: (٣٣٩/٨).
(٣) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: أبو الحسن الدارقطني: (٤٤٠/١)
(٤) الجرح والتعديل: (٣٣٩/٨).
(٥) الجرح والتعديل: (٣٣٩/٨).
(٦) تاريخ بغداد: (١٥/ ٢٧٩)
(٧) الثقات لابن حبان: (٥٠٢/٧).
(٨) مشاهير علماء الأمصار: (ص: ٢٤٩).
(٩) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: (٧/ ٢٨١)

وَقَالَ أحمد ويحيى ابن معين والنسائي وابن شاهين[١]: «ضَعِيف»[٢]

بينما نقل «الْمَرُّوذِيّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قوله: مَا رَوَى مُبَارَكٌ عَنِ الْحَسَنِ، يُحْتَجُّ بِهِ»[٣].

«وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ عنه فَقَالَ: ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ، هُوَ مِثْلُ الرَّبِيْعِ بنِ صَبِيْحٍ فِي الضَّعفِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: قَدَرِيٌّ». [٤].

«وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: يُدَلِّسُ كَثِيْراً، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ ثِقَةٌ[٥].

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: اخْتَلَفتِ الرِّوَايَةُ عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ فِيْهِ»[٦].

قال الساجي: فيه ضعف، لم يكن بالحافظ، وكان صدوقا مسلما خيارا، وكان من النساك»[٧].

وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يدلس ويسوي [٨].

خلاصة الحكم على الراوي: صدوق، يدلس، يعتبر به.

٨ - محمدُ بنُ زُهيرٍ الأُبُلِّيُّ

قال السلمي: وسألت الدارقطني عن: محمدُ بنُ زُهيرٍ الأُبُلِّيُّ، فقال: «ليِّنٌ»[٩].

ترجمته: محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى الابلي: حدث عن: النيسابوري جعفر بن محمد، وأحمد بن عبده الضبي، وغيرهم. وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني في «المعجم»، وهو في في «صحيح ابن حبان أيضا وفي غيره. (ت: ٣١٨هـ)[١٠]. قال يحيى بن معين: لا شيء، قال صالح بن محمد جزرة: أخباري ليس بذاك، قال ابن غلام الزهري: «اختلط قبل موته بسنتين ذكره صاحب الاغتباط»[١١].

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٨٠)
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ت غزاوي (٦/ ٣١٩).
(٣) تاريخ بغداد: (١٥/ ٢٧٩(.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: (٦/ ٣١٩(.
(٥) الجرح والتعديل: (٣٣٩/٨).
(٦) الجرح والتعديل: (٣٣٩/٨). الكاشف (٢/ ٢٣٨)
(٧) إكمال تهذيب الكمال: (١١/ ٥٨).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٥١٩).
(٩) سؤالات السلمي للدار قطني: (ص: ٣٣٧)
(١٠) ميزان الاعتدال: (٣/ ٥٥١)، و إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: (ص: ٥٥٢)
(١١) الكواكب النيرات: (ص: ٤١٨)

وقال الدار قطني: «أخطأ في أحاديث، ما به بأس، وأدخل عليه فتى من أهل حرَّان يفهم يقال له ابن علوان حديث ابن الرداد»[1] قال محقق الارشاد: «لا بأس به، اختلط بآخره»[2].

خلاصة الحكم على الراوي: ضعيف يعتبر به.

(١) تاريخ الإسلام: (٢٣/ ٥٧١)

(٢) ارشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري: (ص٥٥٣).

# الخاتمة والنتائج

بعد دراسة الرواة الذين سئل عنهم الامام الدار قطني في سؤالات السلمي والبرقاني فأطلق لفظ (اللين) عليهم ظهر لي –والله اعلم - أن الرواة كان عددهم (٨) رواة، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت اليها منها: - ان لفظة لين عند الدار قطني لفظة جرح خفيفة عامة تحمل في طياتها كثير من الفاظ مختلفة للائمة الذين سبقوه من تضعيف وجرح للرواة غالبها أو كلها من جهة الضبط. - ان جميع الرواة الذين اطلق عليهم اللين عند الدار قطني، فيهم مقال حقيقة، ولم يطلقها على راوٍ ثقة لم يجرح البتة. - الراوي: عبد الجبار بن الورد ترجح عندنا أنه ثقه تبعا لغالب الأئمة و قد ذكروا له أخطاء وأوهام يقع فيها الثقات وليس ممن يُلقن أو يصر على خطئه أو فاحشُ الوهمِ والخطأِ. - الراوي: عبد العزيز بن ابي رواد: ثقة متهم بالارجاء وهو رأي لم يقدح به على حد تعبير يحيى بن سعيد القطان الذي كان عارفًا بهذا الأمر، فوصف عبد العزيز بأن ثقة والرأي الذي رآه لاينبغي أن يسقطه وإن كان خطأ، ورجح هذا صاحبا التحرير. - الراوي: عمر بن ابراهيم أبو حفص العبدى البصري قال الامام الدارقطني عنه (لين يترك) بينما ترجح عندنا أنه ضعيف في قتادة فقط. ولا ينبغي تركه جملة. هذا والله أعلا وأعلم.

# ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١) ارشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري. دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.

٢) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري. تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٣) تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي المعروف ب ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ (تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد المعروف ب ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ (المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري - الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

٥) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

٦) التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

٧) تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

٨) تحرير تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط.

٩) تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان): أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

١٠) تعليقات الدار قطني على المجروحين لابن حبان: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: خليل بن محمد العربي: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١١) تهذيب الأسماء واللغات: الإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٢) تهذيب الكمال: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، سنة الولادة ٦٥٤/ سنة الوفاة ٧٤٢، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤٠٠ – ١٩٨٠، مكان النشر بيروت.

١٣) تيسير مصطلح الحديث: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٤) الثقات لابن حبان: حمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، سنة الولادة ٠/ سنة الوفاة ٣٥٤، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، سنة النشر ١٣٩٥ – ١٩٧.

١٥) الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال: أبو عبد الله أحمد بن حنبل: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٦) الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي: سنة الولادة ٠/ سنة الوفاة ٣٢٧: تحقيق: دار إحياء التراث العربي: سنة النشر ١٢٧١ – ١٩٥٢: مكان النشر بيروت.

١٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، سنة الولادة ٩٠٠/ سنة الوفاة، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة،

مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، سنة النشر ١٤١٦ هـ مكان النشر حلب / بيروت.

١٨) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني المتوفى هـ المحقق بوران الضناوي كمال يوسف الحوت مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان الطبعة الأولى.

١٩) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ( المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٠) سؤالات السلمي للدارقطني: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) المحقق: طلال آل حيان.

٢١) سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ).

٢٢) الضعفاء والمتروكون عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، سنة الولادة ٥١٠/ سنة الوفاة ٥٧٩ تحقيق عبد الله القاضي، الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٠٦ مكان النشر بيروت.

٢٣) الضعفاء والمتروكين أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، سنة الولادة ٢١٥/ سنة الوفاة ٣٠٣ تحقيق محمود إبراهيم زايد الناشر دار الوعي سنة النشر ١٣٩٦هـ - مكان النشر حلب. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٤) طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ( المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٥) الطبقات الكبرى محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، سنة الولادة ١٦٨/ سنة الوفاة ٢٣٠، تحقيق، الناشر دار صادر، سنة النشر - مكان النشر بيروت.

٢٦) طبقات علماء الحديث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ) تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٢٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ موسير أعلام النبلاء للذهبي.

٢٨) الكامل في ضعفاء الرجال أبو أحمد بن عدي الجرجاني ت ه تحقيق عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض شارك في تحقيقه عبد الفتاح أبو سنة الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٢٩) لسان المحدثين(مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم): محمد خلف سلامة (الموصل/٢٠٠٧).

٣٠) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، سنة الولادة / سنة الوفاة ٣٥٤هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الناشر دار الوعي، سنة النشر ١٣٩٦هـ، مكان النشر حلب.

٣١) محاضرات في علوم الحديث: د. ماهر ياسين الفحل، رئيس قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار.

٣٢) مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، سنة الولادة، سنة الوفاة ٣٥٤، تحقيق م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، سنة النشر - ١٩٥٩ مكان النشر بيروت.

٣٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٣٤) نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني: جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، الناشر: دار ابن عباس، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.